رابط المادة على منصة باحث

سلسلة مسائل عقدية II لفضيلة الشيخ عبدالعزيز الراجحي

أصل شبهة الجهمية المعطلة في نفي الأسماء والصفات ونقاش أهل العلم لهم | | فضيلة الشيخ عبدالعزيز الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

واصل الشبهة اصل شبهة المعطلة حينما الجهمية حينما لفظ الصفات يقولون ايش يقولون لو اثبتنا الاسمى والصفات لله تشبهنا الله بالواجبات الموجودات لها اسماء وصفات المخلوقات هذا ابن ادم عالم اذا قلنا الله عالم له علم - 00:00:00

اذا قلنا وصفنا الله بالقدرة والمخلوق وصفنا بالقدرة شبهناه ففرارا من التشبيه والتجسيم قالوا ننفي الاسماء والصفات حتى لا نشبه حتى لا نشبه الله بخلقه وقد عشرة اهل العلم شيخ الاسلام ابن تيمية وغيره. فقالوا يلزمكم شر مما فررتم منه - 00:00:26

انتم لماذا نسيتم الاسماء والصفات؟ قالوا نفيناها حتى لا نشبه الله بمخلوقات. نقول لهم اذا نفيتم الاسماء والصفات شبهتم الله بالبعض مات. المعدومات هي التي لها ليس لها اسماء والتشبيه بالمعلومات اقبح من التشبيه بالموجودات - 00:00:46

ارأيتم فروا من شيء فوقعوا في شر مما فروا منه. فقال ولاتهم نحن ننفي النفي وننفي الاثبات نم في النفي حتى لا يلزم التشويه بالمعلومات. وننفي الاثبات حتى لا يزول التشبيه بالموجبات - 00:01:02

فقال غلاة نقول لا نقول لا موجود ولا ليس بموجود. لا عالم ولا ليس لعالم. لا حي ولا ليس بحي. لا قديم ولا ليس بحزين ننفذ نم في النفي ونفي الاثبات. نم في الاثبات حتى لا يدوم التشبيه بالموجبات - 00:01:16

اولا في النفي حتى لا زال التشويه فقال لهم العلماء اذا نفيتم النفي والاثبات وقعتم في التشبيه بالممتنعات والتشبيه بالممتنع اقبح من التشبيه بالمعروف الممتنع المستحيل مستحيل لان الذي ينفى عنه النفي - 00:01:32

والاثبات مستحيل ممتلئ فانه يمتنع ان ينفى عن الشيء الوجود والعدم. فلا يقال لا موجود ولا معدود. ينفى يمتنع هذا. يمتنع النفي نفي وجودنا في العدد لان نفي الوجود والعدم يلزم منه - 00:01:58

يلزم منه رفع النقيضين ولا في النقيضين. والنقيضان لا يجتمعان ولا يرتفعان. عند جميع العقلاء النقظات لا يرتفعان ولا يستنان فاذا اذا نفيتم النفي ونفيتم الاثبات وقعت في التشبيه بالمبتدع والمستحيل - 00:02:27

وقعتم في التشبيه بما اجتمع فيه النقيضان من الممتلعات. والنقيضان لا يرتفعان ولا يجتمعان ما هما النقضات ان قظانا هما اللذان لا يمكن اجتماعهما ولا اتباعهما مثل الوجود والعدل فلا يمكن ان تقول هناك شيء موجود لا موجود ولا معدوم ما يمكن. اما موجود واما معذور - 00:02:45

اذا وجد فاذا ثبت الوجود انتفى العدو. واذا ثبت العدد انتهى الوجود. وكذلك لا تقول لا موجود ولا معدود. لانك اذا نفيت الوجود ثبت واذا نفيت العدم ثبت الوجود. فلا يجتمعان ولا يرتفعان - 00:03:09

ما يمكن شيء تقول لا موجود ولا معذور بل اما موجود واما معذور وهذا معروف عند جميع العقل فالنقيضان هما اللذان لا يجتمعان ولا يرتفعان واما الظدان فلا يجتمعان وقد ارتفعان. هناك فرق بين النقيضين وبين الجدية في الضدان لا يجتمعان لا يرتفعان. مثل - 00:03:24

السواد والبياظ ظده السواد والبياظ ظده. لا يكون الشي اسود وابيض لكن قد يرتفعان فيكون على اسود ولا ابيظ يكون احمر او اخضر او ازرق فهما يرتفعان لا لا يجتمعان لكن قد يرتفعان. بخلاف النقيضين فلا يجتمعان ولا يرتفعان. والمثلان الشيئان - 00:03:46

والخلافان الشيء المتخالف المتخالفان مثل مثل العلم والحركة هذا خلاف هذا فقال غلاف الجهمية لا يلزمنا التشبيه بما اجتمع فيه

النقيضان من الممتنعان الا اذا نفيناهما نفينا عن محل قابل لهما - 00:04:07
وهذه الصفات تتقابل تقابل العدم والملكة لا تقابل السلب والايجاب فيقولون لا يلزمون التشبيه بما اجتمع فيهن قبائل من من المبتدعات الا اذا نفيناه عن محل قابل لهما والله ليس قابلا للصفات. فان الجدار لا يقال له اعمى ولا - 00:04:29
لا بصير ولا حي ولا ميت لانه ليس قابلا لهم فكما ان الجدار لا يوصف بالعمى والبصر والحياة والبغوت فكذلك الله لا يصب بالصفات. لان الله ليس قابلا للصفات من الاساس - 00:04:46
فلا يلزمنا التشكيل مما اجتمع فيهن الا اذا نفيناهم عن محل قابل لهم وهذه الصفات ستقابل تقابل العدم والملكة. تقابل وجود الصفات هنا في الصفات لا تقابل السلبي والايجاب فنحن نقول ان الرب ليس قابل للصفات - 00:04:58
ما هو بقابل حتى يلزمنا هذا كما ان الجدار لا يصب بالعمى والبصر والحياة والموت فكذلك الله لا يصدق فقال اهل الحق نجيبكم عن هذه الشبهة باجر الجواب الاول اننا لا نسلم - 00:05:18
لا نسلم عدم القبول في الوجود والعدم بل الوجود والعدم متقابلان تقابل السلبي والايجاب في اتفاق العقلاء فلا يمكن ان ينفى الوجود والعدم عن شيء فكل شيء لا ينفعه كل شيء موجود لا ينفعه دون العدم - 00:05:35
فاذا نفيت الوجود ثبت العجب. واذا نفيت العجب ثبت الوجود. واذا اثبتت الوجود انتهى العجب. واذا اثبتت العدم انتبهوا جدا. فهما متقابلان تقابل السلف والايجاب باتفاق العقل وثانيا الجواب الثاني - 00:05:58
انا نقول ان قولك ان قولكم ايها الجهمية ايها الغلام ان الله لا يوصف بالصفات كما ان الاعمى كما ان الجدار لا يقال له لا يوصف به بالعلم والجهل والحياة الموت تقول هذا اصطلاح - 00:06:19
هذا الصلاح اصطلحتم عليه والاصطلاح لا يكون دليلا على نفي الحقائق العلمية. سلاح باطل سلاح فاسد ينافي الحقائق العلمية والاصطلاح لا يبطل الحقائق العلمية. فان الله تعالى ثم الجماد ميتا ونفعه الحياة وهو جمال - 00:06:41
قال سبحانه والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون اموات غير احياء وما يشعرون فالاصنام سماها اموات ونفع عنها الحياة فاذا توصف بالحياة توصف بالموت وهي جماد - 00:07:03
اقول لكم ان ان الاعمى لا ان الجدار لا يقال حي ولا ميت هذا باطل. هذا اصطلاح تبطله الحقائق العلمية والاصطلاح الفاسد لا يكون لا يكون مطل للحقائق العلمية فقولكم ان الله ليس قابلا للصفات كما ان الجدار ليس قابلا للحياة والموت هذا باطل - 00:07:22
وكمانه ليس قابلا للعلم فيقول ان الله ليس قابل للعلم والجهل. حتى نقول عالم جهل. وليس قابل للحياة البيت. نقول هذا الصلاح تبطله الحقائق العلمية والاصطلاح الفاسد لا يقضي على الحقائق العلمية بل الحقائق العلمية هي التي تقضي على اصطلاح - 00:07:41
ويقال لكم ايظا جواب ثالث ان الجمادات التي كالجدار ينفى عنها العمى والبصر وينفى عنها العلم والجهل انقص من الحيوانات التي تقبل ذلك الاعمى الذي يقبل الاتصاف بالبصر اكمل من الجدار الذي لا يعقل الاتصال بالعمى والبصر - 00:07:59
والجاهل الذي يقبل الاتصال بالعلم ويتعلم اكمل من الجدار الذي لا يقبل الاتصال به بالعلم والجهل فررتم من تشبيه الله بالحيوانات الناقصة التي تقبل صفات الكمال الى تشبيهه بالجمادات التي لا تقبل واحدة واحدة - 00:08:29
التشبيه الحيوان الذي يقوى الاتصال بصفة الكمال هذا اكمل من التشبيه بالجماد الذي لا يقبل واحدا منهم ففررتهم من تشبيهي بالحيوانات التي تقوى صفة الكمال الى تشبيه بالجمالات التي لا تقبل شيئا من صلاتك - 00:08:51
والجواب الرابع يقال لهم انتم نفيتم عن الله قبول الوجود والعدم وهذا وهذا النفي اعظم امتناعا من نفي الوجود والعدم فما نفيت عنه او العدم فما نفيت عنه قبول الوجود والعدم. اعظم مما نفيت عنه وجوبا - 00:09:12
فهنا ممتنعة مستحيلات احدهما اشد استحالة من الاخلاق فاذا قيل هذا الشيء لا موجود ولا بعده هذا مستحيل من فضلك اقلب الشريط فهنا ممتنعان مستحيلان احدهما اشد استحالة من الاخلاق - 00:09:39
فاذا قيل هذا الشيء لا موجود ولا بعده هذا مستحيل مستحيل شيء موجود تنفعه جل وعلا هذا مستحيل تقول هذا الشيء لا لا موجود

ولا معدود لكن هناك مستحيل اعظم منه وهو الذي تنفي عن قبول وجود العدد - 00:09:58
فاذا قلت هذا الشيء لا موجود هذا مستحيل. واذا قلت هذا الشيء لا يقبل الوجود والعدم فهذا مستحيل اعظم اعلى درجة في الاستحالة وهم قالوا ان الله لا يقبل الوجود والعدم. تشبهوا باي شيء. بالمستحيل الاعظم ولا بالمستحيل الاخف والاسهل. بالمستحيل الاعظم - 00:10:13
فنفوا عن الله قبول الوجود والعدم الذي هو اعظم امتناعا من نفي الوجود والعدم. فجعلوا وجود الواجب وجود الله سبحانه وتعالى الذي هو اكمل. الذي وجده اكمل الكل موجود جعله غاية الممتنعات وغاية المستحيلات - 00:10:31
تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا ارأيتم كيف وصلت بهم الحال والعياذ بالله والله سبحانه وتعالى وجوده اظهر من كل موجود وكله موجود كله موجود لابد ان يراعي. ليس هناك وجود ما يرام - 00:10:46
وكلما كمل وجود الشيء كان احق بان يرى بغيره. والله تعالى اكمل وجودا وجودها اكمل من وجود كل موجود. هو سبحانه وتعالى الحي القيوم الله لا اله الا هو الحي القيوم - 00:11:09
القائم بنفسه ان يبقى مقيم لغيره سبحانه وتعالى - 00:11:24